هل تسفر الاتصالات الجارية عن حل سلمي للمسألة الكردية في ايران؟

يبدو مما تناقلته وكالات الانباء بان الجهود المبذولة حاليا ، لحل القضية الكردية في ايران بالوسائل السلمية قد تسفر عن نتائج احاسه ملموسة .

فقد اشارت هذه الوكالات الى الانتقادات التي وجهها مندوب الى وزير الدفاع وقاده اللذ الخميني لتأييدهم العناصر التي تضطهد الشعب الكردي . كما اشارت الى الانتقادات المشفه لابد الله تريعة مداري احد الرعماء الدينيين البارزين في ايران اراء ساسه السلطات في اقليم كردستان الايراني وقوله "انه لو كانت السلطات قد استجابت في حينها ، الى مطالب الشعب الكردي لما اهدرت كل هذه الدماء سدى" . وبقلت الانباء ايضا اعتراف رئيس الوزراء مهدي بازركان بان امر المعيشه العامة ، في اقليم كردستان قد قام على اساس معلومات غير دقيقة .

ويستدل من هذه التصريحات بان السلطات الايرانية الرسمية قد بدأت تشعر بالتأثير السلبي للاحداث الجارية في اقليم كردستان وخطورتها على الثورة الايرانية نفسها ، وبما تقدمه هذه الاعمال الدموية من خدمات لاعداء الثورة وخاصة تلك العناصر التي لا تزال ترتبط بعهد الشاه البائد داخل الجيش وخارجه .

وتجمع مختلف التقديرات بان احداث الاشهر الماضية في اقليم كردستان قد زادت بشكل ملحوظ نفوذ بعض القوى الرجعية داخل اجهزة الدولة والجيش . كما اضعفت الآمال المعقودة عليهم لتقويض الثورة من الداخل . وهذا الواقع باعتماد الدوافع الجغرافية للدعوة مشكلة القوميات والى سكرية لحل اكثر من نصف والى شكل عددها ومما يذكر بهذا الصدد ان الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني كان قد ارسل مذكرة الى الرعيم اية الله الخميني والى عدد من قادة الثورة الايرانية ورئيس الحكومة بمقترحات فيها الاعتراف وضعها واسعرض فيها نظور الاحداث الكردي لحل مطالب الشعب الكردي وفصيه بالوسائل السلمية ، ومما جاء في هذه المذكرة الهامة : "منذ عدة اشهر والحملة ضد الشعب الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني مستمرة . ومن الغريب ان يتم تمرير هذه الحملة بشعارات واتهامات مختلفة منل اتهامها بالارتباط مع الاجانب والاكثر من ذلك الارتباط مع اسرائيل والسعي الى الانفصال" . "وبحري هذا في وقت ترتبطا فيه افضل الروابط مع منظمة التحرير الفلسطينية" ومما يلفت النظر ان الذين يوجهون لنا هذه التهمة هم الذين سعوا من السفر الى لبنان لتلمس الدعوة الموجهة الينا من منظمة التحرير ومن قبل الاخ ياسر عرفات بالذات" .

وبعد ان تستعرض المذكرة مواقف الحزب المعادية للشاه والمؤيدة للثورة منذ البداية ، تؤكد على ان الهدف الاساسي في الوقت الحاضر هو اقامة نظام حكم ديمقراطي في ايران ، يتمتع فيه الشعب الكردي بحقوقه في الحكم الذاتي او الاتحاد الفيدرالي" .

وتصف المذكرة "وعلى الرغم من الوعود بتحقيق هذا المطلب الا ان الممارسة قد انتجت عكس ذلك وتم تسليم قادة الحزب في كردستان الى ضباط تنفيذ احلامهم وارتباطهم الوثيق مع نظام الشاه والامبريالية . وعلى هؤلاء بالذات تقع مسؤولية اعمال القمع الدموية طيلة الاشهر السابقة والتي زاد عدد ضحايا على الـ ١٠٠٠ قتيل" .

ثم تساءلت المذكرة عن الاسباب التي تمنع تعيين اي مسؤول كردي في مجالس الثورة والمدن الاخرى في اقليم كردستان . ولمصلحة من تم توزيع السلاح في هذا الاقليم على اصحاب الاراضي والملاكين الكبار ..؟ ولماذا لم تذكر في القانون الاساسي ولو كلمة واحدة عن حقوق الاقليات وحقها في المساواة وتقرير المصير ضمن الدولة الايرانية

واكدت المذكرة في ختامها بان لحزب الديمقراطي الكردستاني قد اعلن مرات بانه لا توجد في كردستان اي جهة انفصالية وانه لظلم وخيانة اذا قمع الشعب الكردي باسم الانفصالية عندما يطالب بحقوقه القومية والمحافظة على حقوقه الثقافية ورفع التمييز الاقتصادي والسياسي القائم عليه والموروث من عهد الشاه" .

هذا وبانتظار ان تسفر الاتصالات الحالية عن وضع حد للاقتتال الداخلي سيبقى الدم المهدور في ايران غذاءا ممتعا لمصاصي الدم الامبرياليين والرجعيين ▲

سمسرة صينية لتسويق صواريخ أميركية في دول اوروبا الغربية

يحاول رئيس الوزراء الصيني هواكوفينغ من خلال جولته الحالية في عدد من الدول الاوروبية الغربية ان يحقق ما اسماه "المزيد من التعاون الاقتصادي والعسكري مع الغرب" .

وفي الوقت الذي استخدم هواكوفينغ عبارة "الدفاع عن السلام" لتبرير طلباته العسكرية ، فقد حث دول حلف شمال الاطلسي على زيادة قواتها العسكرية ، وتوسيع تسلحها لمواجهة الخطر القادم من الشرق ، على حد قوله .

كما دعا ايضا الدول الغربية للاستعداد لصدام عسكري محتمل او مواجهة ما اطلق عليه "التوسع السوفيتي الفيتنامي الكوبي في العالم .

وابدى رئيس وزراء الصين اعجابه الشديد بالطائرة الحربية الفرنسية "ميراج٢٠٠٠" وكرر عبارته الشهيرة من ان الصراع مع الاتحاد السوفيتي شيء حتمي ، وحذر مما اسماه "بخطر الهيمنة" على استقرار اوروبا وافريقيا والشرق الأوسط والهند الصينية .

ويجمع المراقبون السياسيون بأن جولة هواكوفينغ وتصريحاته الحربية تنسجم بشكل عام مع الهجوم المعاكس الذي تشنه المحافل الامبريالية واحتكارات السلاح في اوروبا الغربية والولايات المتحدة من اجل زيادة سباق التسلح وعدم الاستجابة للمبادرة السلمية السوفيتية التي اعلن عنها ليونيد بريجنيف خلال الاحتفالات بالعيد الوطني الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية .

كما اعتبر هؤلاء المراقبون هذه التصريحات بمثابة "سمسرة صينية لتسويق "صواريخ بيرشنيج "٢" وصواريخ كروز" الاميركية العابرة للقارات ، الى دول اوروبا الغربية حيث لم تعط هذه الدول موافقتها النهائية بعد على مرابطة هذه الصواريخ فوق اراضيها وذلك ضمن ما يسمى بخطة تجديد اسلحة حلف الاطلسي لمواجهة الخطر السوفيتي المزعوم .

ولكن ليس من المتوقع ــ كما دلت النتائج الاولية لزيارة هواكوفينغ لكل من فرنسا والمانيا الغربية ان تتلقى الصين اية استجابة سريعة لطلباتها العسكرية في الظروف الحالية . بل من المؤكد ان يواصل قادة بكين سياستهم العدوانية في العالم وخاصة ضد الاتحاد السوفيتي وفيتنام وكمبوديا وان يواصلوا تقديم خدماتهم للدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة الاميركية على امل ان يساعدهم ذلك في تحقيق احلامهم في التوسع والسيطرة ، وهذه سياسة فشل في تحقيقها اسيادهم من قبلهم الا ان التكرار الذي علم .. لم يعلم قادة بكين ▲

تصريحات هامة لغروميكو في المجر

اكد وزير الخارجية السوفيتية اندريه غروميكو استعداد بلاده لتخفيض كمية الاسلحة النووية المتوسطة المدى والمنتشرة في المناطق الغربية من الاتحاد السوفيتي بشرط ان يقابل هذه الخطوة مبادرة غربية مماثلة . واعرب غروميكو ايضا عن استعداد الاتحاد السوفيتي بعد سريان مفعول اتفاقية سالت ٢ ، ان يبحث امكانية الحد من الاسلحة الغامرة للقارات مع المراعاة التامة لمبدأ الامن المتبادل للطرفين . واضاف غروميكو بان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانب الشعوب المناضلة في كل مكان . وانه في كل مكان ايضا ضد القوى الرجعية والامبريالية التوسعية مهما كانت مقنعة .

توسيع التدخل الاميركي في الصحراء الغربية

افادت صحيفة واشنطن بوست الاميركية بأن البنتاغون والمخابرات المركزية ، ينويان توسيع التدخل الاميركي في نزاع الصحراء الغربية ، واضافت الصحيفة بانه تجرى في الوقت الحاضر زيادة مبيعات الاسلحة الاميركية الى المغرب لاستخدامها ضد جبهة بوليساريو . ومن الجدير بالذكر ان النظام المصري يقوم ايضا بتقديم مساعدات عسكرية للنظام المغربي

عودة زعيم شيوعي برازيلي من منفاه

عاد لويس كارلوس برستيس رئيس الحزب الشيوعي البرازيلي الى العاصمة ريودي جانيرو بعد قضاء اكثر من ١٥ عاما في المنفى .

وكان في استقباله في المطار الاف المستقبلين الذين اطلقوا الاسهم النارية والهتافات احتفالا بعودته .

واعلن لويس كارلوس برستيس فور وصوله لقد عدت اكثر شيوعية منذ اي وقت مضى وساواصل النضال من اجل الغاء الحظر القانوني المفروض على الحزب منذ سنوات طويلة .

أميركا غير خائفة من أرصدة الأوبيك

ذكرت مجلة يو .ايس. نيوز اند وورلد ريبورت الاميركية الاسبوعية ان وزارة الخزانة الاميركية تقدر موجودات دول اوبيك في الولايات المتحدة الاميركية بما مقداره ٥٢ مليار دولار موزعة كما يلي :

- ٣٫٩ مليار دولار في اسهم واوراق مالية متشابهة
- ١٢٫٤ مليار دولار في سندات الحكومة الاميركية
- ٣٫٦ مليار دولار في سندات اخرى
- ١٢٫٢ مليار دولار في شكل ودائع مصرفية في الولايات المتحدة
- ١٩٫٨ مليار دولار في شكل ودائع مصرفية في فروع البنوك الاميركية خارج الولايات المتحدة .

الامبريالية تراهن على العسكر في السلفادور

الكامنة وراء حركة الانقلاب ضد الجنرال كارلوس هامبرتو روميرو في السلفادور .

فكتبت صحيفة لوس انجلوس تايمز تقول

"بانه من الواضح ان هدف الانقلابيين ــ ممن وصفتهم ــ بالمعتدلين داخل الجيش هو اجهاض الثورة قبل نجاحها" . اما صحيفة نيويورك تايمز فقد اكدت بأن الانقلاب الجديد سيحد من تعاظم التأييد للثوار . واعربت صحيفة بليتمورسان عن شكها بنجاح الانقلاب واعتبرته فرصة ضئيلة لبداية جديدة ، كما استبعدت ان ينفذ الانقلابيون اي اصلاحات اقتصادية واجتماعية حقيقية .

ويستنتج المراقبون السياسيون من هذه التعليقات بأنها تعكس خيبة الامل الامبريالية من امكانية الاستمرار في الاعتماد على العسكر لقمع الحركة الجماهيرية .

ويتضح من الانباء الواردة من السلفادور بأن الانقلابيين هناك قد اضطروا بسبب الضغط الشعبي على تطوير مواقفهم والاعلان عن استعدادهم لاقامة حكم ديمقراطي والسماح لجميع الاحزاب بممارسة نشاطها السياسي بغض النظر عن خطها السياسي او معتقداتها الايدولوجية .

ويستدل من هذه النتيجة ان تصاعد الثورة الجماهيرية قد فاقم من ازمة الامبريالية في العالم ، وضيق مجال المناورة امامها بالقياس الى الماضي ، بحيث استطاعت في اكثر من مكان ان تفرض حكم العسكر لوقف تطور الثورات قبل نجاحها كما حدث في الارجنتين والبرازيل وبوليفيا وباكستان وغينيا الاستوائية وافريقيا الوسطى وتشاد وغيرها .

وتثبت تجربة التدخل الامبريالي لتغيير الوجوه وفرض العسكر في السلفادور بأن امكانيات تضليل الجماهير والتحايل عليها وامتصاص نقمتها لم يعد مهمة سهلة او في متناول اليد . الا ان هذا لا يعني بأن الامبريالية قد القت سلاحها وهذا يتطلب المزيد من اليقظة الثورية ▲